بسم الله الرحمن الرحيم

مؤسسة الوعد

مقال# :

كن طالب علم أخي المجاهد ..

أخي الحبيب لقد امتنّ الله عليك بنعمة عظيمة وفضل كبير واصطفاك من بين الملايين وذلك بأن جعلك مجاهدا مرابطا في سبيله ثم امتنّ عليك بمنة أعظم وما ذلك إلا لصفاء نيتك ونقاء سريرتك وإقبالك على الله بقلب سليم فجعلك ممن بايع دولة الخلافة وأصبحت جنديّا في ظلال الشريعة الغراء تسمع وتطيع لأمير المؤمنين وتتقرب إلى الله بذلك فغيرت خريطة العالم وقلبت الموازين ونقلت ديارا كانت قبل شهور ديار كفر لتصبح بفضل الله ومنته ديار إسلام تعلوها أحكام الشريعة الحنيفة ..

أخي الحبيب إن هذه النعم جزء صغير من نعم الله عليك ويتحتم عليك أن تشكر الله _ سبحانه وتعالى _ أن أنعم عليك بها ولكن ! كيف يكون شكرك لهذه النعم ؟!

هل هو باللهو واللعب والسهر والكلام الذي لا طائل منه كالغيبة وغيرها في أوقات الفراغ !!

كلا والله ما هكذا يكون شكر الله ..

بل عليك أن تشكر لله على هذه بطلب العلم والحرص على تحصيله والإستفادة من الوقت والمثابرة والجد والإجتهاد لترفع الجهل عن نفسك أولا ثم عن إخوانك المسلمين ثانيا ..

لا يضحك عليك الشيطان ويلبس عليك بعض المتفيهقين ليقول لك أن تحصيل العلم لا يكون إلا بالدراسة على العلماء وطلبة العلم ولا يكون إلا براحة البال والجسد ولا يكون إلا بالتفرغ التام وغير ذلك من الكلام المثبط الركيك ..

.. إن مقدار العلم الذي يحصله العبد يكون بمقدار نظره في كتب العلماء وكثرة مطالعته للكتب والمصنفات

فلتعلم أن الدراسة على العلماء ما هي إلا مفاتيح للدخول في العلم ولكن التحصيل الحقيقي يعتمد على كثرة حفظك للمتون ومطالعتك للشروح التي دونها أهل العلم الراسخين..

ويغنيك اليوم عن مجالسة العلماء وملازمة طلبة العلم الدورس الصوتية المسجلة فأكثر من الإستماع لها مع الإكثار من حفظ المتون ... فلا علم لمن لا حفظ له

وتذكر دوما وذكّر نفسك بفضل العلم والعلماء ومنزلتهم العالية وقد رفع الله من درجات أصحاب العلم حيث قال " يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات "

.. قال ابن مسعود : مدح الله العماء في هذه الآية

قال القرطبي : اي في الثواب في الآخرة والكرامة في الدنيا ، فيرفع الله المؤمن على من ليس بمؤمن ويرفع العالم على من ليس بعالم ، ويرفع الله الذين أوتوا العلم على الذين آمنوا ولم يؤتوا العلم " درجات "

.عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ

(رواه الترمذي وقال حسن صحيح)

.عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الجَنَّةِ

.رواه الترمذي وقال هذا حديث حسنٌ()

.. " هذا مع كونك مجاهدا مرابطا مبايعا وصادعا بالحق فكله " نور على نور

ولكن احذر من قولُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَنْ طَلَبَ العِلْمَ لِيُجَارِيَ بِهِ العُلَمَاءَ أَوْ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ أَوْ يَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ. رواه الترمذي ..

.. والله ولي التوفيق

خولان الأوسي